

# الفنون الكونترابنطية في الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة لدميتري شوستاكوفيتش

ع/ سمر عبد المعطي عثمان علي\*

تحت إشراف

أ.م.د/ أحمد عبد الشافي عبده\*\*

## مقدمة البحث:

السيمفونية هي أحد أشكال التأليف الموسيقي الآلي البحث. يقوم على مبدأ الصوناتا ولكن للأوركسترا السيمفوني<sup>١</sup>. وقد مرت السيمفونية بعدة مراحل في تطورها عبر العصور منذ عصري النهضة والباروك والتي لم تكن فيهما مؤلفة قائمة بذاتها بل كانت جزء من عمل موسيقي كبير، إلى أن بدأت تتبلور صيغة السيمفونية خلال القرن الثامن عشر وتطورت على يد أبناء يوهان سباستيان باخ وهما: كارل فيليب إمانول باخ C.P. E. Bach (١٧١٤-١٧٨٨)، ويوهان كريستيان باخ J.C. Bach (١٧٣٥-١٧٨٢)، وأخذت في التطور في العصر الكلاسيكي إلى أن أصبحت مؤلفة لها شكل وتكوين ثابت إما ثلاثة أو أربعة حركات، وجاء العصر الرومانتيكي وظهرت به عدة أشكال جديدة للسيمفونية مثل السيمفونية البروجرامية، مثل "الخيالية Fantastique" للمؤلف هيكتور برليوز Hector Berlioz، ثم يأتي القرن العشرين وقد شهدت السيمفونية في العقد الأول منه أقصى مراحل نضجها، وفي هذا القرن فقد اتجه بعض المؤلفين إلى الشكل الكلاسيكي التقليدي في تأليف السيمفونية، ولكن مع إضافات وتغييرات تختلف من مؤلف لآخر وتلائم روح القرن العشرين<sup>٢</sup>.

ضم القرن العشرين العديد من المؤلفين الموسيقيين ممن كتبوا سيمفونيات، أبرز كل منهم بصمته الخاصة في سيمفونيته ومنهم المؤلف الموسيقي "جوستاف مالر Gustav Mahler" (١٨٦٠-١٩١١)، و"كلود ديبوسي Claude Debussy" (١٨٦٢-١٩١٨)، وأيضاً "دميتري شوستاكوفيتش Dmitri Shostakovich" (١٩٠٦-١٩٧٥)؛ وهو مؤلف روسي يُعد من أشهر مؤلفي السيمفونيات في

\* معيدة بقسم النظريات والتأليف - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

بحث متطلب رسالة ماجستير.

\*\* أستاذ مساعد دكتور بقسم النظريات والتأليف - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

<sup>١</sup> معجم الموسيقى، مجمع اللغة العربية، (القاهرة-٢٠٠٠م)، صفحة ١٤٣

<sup>٢</sup> Laurence Elliot Libin, *Symphony, "The 20<sup>th</sup> century"*, Britannica, 1 September 2021.

منتصف القرن العشرين<sup>1</sup>، تزامنت فترة حياته مع الكثير من الصراعات والنزاعات والأحداث السياسية وكان قد اتخذ من سيمفونياته متنفساً للتعبير عما عاشه وكذلك عن رأيه السياسي، وتعتبر السيمفونية الخامسة إحدى تلك السيمفونيات التي عبر بها عن رأيه وقد سُميت "رد الفنان السوفيتي على النقد"، كتبها عام ١٩٣٧ بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ١٩١٧، وتكونت من أربع حركات، اتسمت الحركة الأولى بالتوتر، كما تتأرجح الحالة المزاجية لها بين الظلام وعظمة الحرب والجمال الساكن وانتهت بهدوء، وقد استخدم في تلك الحركة بعض الفنون الكونترابنطية والتي ساهمت في إيصال تلك الحالة المزاجية للمستمع، ومن هنا جاءت مشكلة البحث.

#### مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في:

تعد الفنون الكونترابنطية أحد وسائل التأليف الموسيقي البوليفوني في عصر الباروك، لم يقتصر استخدامها على عصر الباروك فقط؛ بل استخدمها بعض مؤلفي القرن العشرين في بعض مؤلفاتهم لكن بأسلوب مختلف، وهو ما دفع الباحثة لتسليط الضوء على رؤية أحد مؤلفي القرن العشرين (دميتري شوستاكوفيتش) في كيفية توظيف تلك الوسائل.

#### أهداف البحث:

- (١) التعرف على الفنون الكونترابنطية التي استخدمها دميتري شوستاكوفيتش في الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة.
- (٢) التعرف على كيفية توظيف دميتري شوستاكوفيتش للفنون الكونترابنطية في الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الى أن معرفة الفنون الكونترابنطية التي استخدمها شوستاكوفيتش وكيفية توظيفها في التأليف الموسيقي قد يساعد المتخصصين في التأليف الموسيقي في يومنا الحالي على ادماجها في مؤلفاتهم بطرق مختلفة.

#### أسئلة البحث:

- (١) ما هي الفنون الكونترابنطية التي استخدمها شوستاكوفيتش في الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة؟

---

<sup>1</sup>David Fanning, "Shostakovich, Dmitry", *The New Grove Dictionary of Music and Musicians*. (New York: Oxford University Press, 2001, page no.4.

٢) كيف وظف شوستاكوفيتش الفنون الكونترابنطية في عرض أفكاره اللحنية في الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة؟

**حدود البحث:** روسيا، القرن العشرين عام ١٩٣٧.

**منهج البحث:** المنهج الوصفي التحليلي.

**عينة البحث:** الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة لشوستاكوفيتش. **أدوات البحث:** المدونات الموسيقية.

**مصطلحات البحث:**

١. السيمفونية **Symphony** :

هي أحد أشكال التأليف الموسيقي الآلي البحث. يقوم على مبدأ الصوناتا ولكن للأوركسترا السيمفوني.<sup>١</sup>

٢. كونترپونت **Counterpoint** :

تكثيف ألحان بإضافة لحن أو أكثر إلى لحن أصلي في مسار أفقي، ويقابله مصطلح الهارمونية التي تكثف الألحان في مسار رأسي.<sup>٢</sup>

٣. المحاكاة **Imitation**: أسلوب من أساليب فنون التأليف متعدد الأصوات وفيه يحاكي لحن ما، لحناً سابقاً عليه.<sup>٣</sup>

٤. الكانون **Canon**: يعتبر شكلاً من أشكال المحاكاة وفيه يتم محاكاة اللحن بشكله الأصلي وترديده في الأصوات الأخرى تباعاً.

٥. الانقلاب **Inversion**: هو ظهور اللحن الأساسي بعكس اتجاهه سواء كان سلمياً أو قفزات، إذا كان صاعداً فبالانقلاب يصبح هابطاً والعكس صحيح.

٦. الانعكاس **Retrograde**: ويسمى أيضاً الرجوع وهو عبارة عن قراءة اللحن الأصلي من النهاية إلى البداية، أي يبدأ لحن الرجوع بآخر نغمة في اللحن الأساسي وينتهي بأول نغمة فيه.

٧. التطويل **Augmentation**: هو تكبير القيم الزمنية لنغمات اللحن الأساسي بمقدار الضعف مع الاحتفاظ بالميزان.

<sup>١</sup> معجم الموسيقى، مجمع اللغة العربية، (القاهرة-٢٠٠٠م)، صفحة ١٤٣.

<sup>٢</sup> المرجع السابق، صفحة ٣٢.

<sup>٣</sup> المرجع السابق، صفحة ٧٣.

٨. التخصير **Diminution**: هو تصغير القيم الزمنية لنغمات اللحن الأساسي بمقدار النصف مع الاحتفاظ بالميزان.

٩. التداخل **Stretto**: هو ظهور اللحن الأساسي في طبقة صوتية ما وقبل نهايته يظهر نفس اللحن ولكن في طبقة صوتية أخرى.

### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

تنقسم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث إلى نوعين، ارتباط مباشر وارتباط غير مباشر..  
أولا ارتباط مباشر بموضوع البحث:

#### ▪ الدراسة الأولى:

"دراسة تحليلية للفنون الكونترابنطية لقالب الفيوج مصنف (٨٧) عند دميتري شوستاكوفيتش"<sup>١</sup>  
هدف البحث: تحديد الفنون الكونترابنطية التي استخدمها شوستاكوفيتش من خلال تحليل العينة المختارة. منهج البحث: المنهج الوصفي "تحليل محتوى".  
من نتائج البحث:

١. اهتم شوستاكوفيتش بفن التداخل بالكتاب الأول أكثر من أي فن آخر.

٢. أمكن التعرف على الفنون الكونترابنطية المتمثلة في استخدامه لفن المحاكاة أو التقليد.

• ارتباط الدراسة بالبحث: تتفق الدراسة مع البحث الراهن في:

- تناول شخصية دميتري شوستاكوفيتش.

- تحليل الفنون الكونترابنطية عند دميتري شوستاكوفيتش.

تختلف الدراسة مع البحث الراهن في: تناول تحليل الفنون الكونترابنطية في قالب الفيوج عند دميتري شوستاكوفيتش، والبحث الراهن تناولها في السيمفونية.

#### ▪ الدراسة الثانية:

نظرية كل من "جيمز هيبوكوسكي" و "وارن دارسي" و "ويليام كابلن" في التحليل البنائي للسيمفونية الخامسة لدميتري شوستاكوفيتش مصنف ٤٧ (دراسة مقارنة)<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> مصطفى قنري علي، بحث نشر، مجلة علوم وفنون الموسيقى- المجلد الرابع عشر- يونيو ٢٠٠٦، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

<sup>٢</sup> JOSEPH P. WALDEN, *Comparing Formal Analyses of Dmitri Shostakovich's Symphony No. 5, Op. 47 Through the Theories of James Hepokoski, Warren Darcy, and William*

**هدف البحث:** عمل مقارنة بين تناول بعض علماء الموسيقى تحليل السيمفونية الخامسة لشوستاكوفيتش والتركيز على كيفية استخدام قالب الصوناتا والسكرتزو والتريو داخل السيمفونية.

-تتبع الدراسة المنهج المقارن

-ترتبط الدراسة مع البحث الراهن في تناول نفس عينة البحث (السيمفونية الخامسة لشوستاكوفيتش)، وتختلف في عدم تطرقها للفنون الكونترابنتية في الحركة الأولى.

ثانياً: ارتباط غير مباشر:

▪ الدراسة الأولى: النسيج البوليفوني في مؤلفات بيتهوفن الآلية

"دراسة تحليلية للفوجا في الحركة الأخيرة من صوناتا البيانو مصنف ١٠٦ في مقام سي b الكبير"<sup>١</sup>

هدف البحث: لقاء الضوء على النسيج البوليفوني عند واحد من أهم المؤلفين الموسيقيين في العصر الكلاسيكي وهو لودفيج فان بيتهوفن، مع التأكيد على كيفية تناوله للفوجا في الإطار الكلاسيكي من خلال تحليل الفوجا في الحركة الأخيرة من صوناتا البيانو مصنف ١٠٦ في مقام سي b الكبير.

منهج البحث: تحليلي.

من نتائج البحث: -جمعت تلك الفوجا بين الكتابة الكونترابنتية وبين فكر تأليف الصوناتا، ويظهر هذا في تكوين الفوجا بشكل عام حيث التزم بيتهوفن بالخطوط العريضة لهذه النوعية من التأليف، ولكن بتوسع كبير وحرية تامة، فقد قسم الفوجا لأقسامها الكبيرة التقليدية، ولكنه أفرد بداخلها لكل نوع من الفنون الكونترابنتية عرضاً خاصاً.

ارتباط الدراسة بالبحث: التعرف على أنواع الفنون الكونترابنتية وكيفية توظيف مؤلف رومانتيكي لها.

▪ الدراسة الثانية: "بريليوود البيانو عند شوستاكوفيتش وكيفية الوصول لأدائها"<sup>٢</sup>

هدف البحث:

١. التعرف على مؤلفات البريليوود والفوجا للبيانو عند شوستاكوفيتش وعلى خصائص أسلوب تأليفها.

٢. تقديم دراسة تحليلية عزفية للبريليوود عند شوستاكوفيتش وتذليل ما بها من مشاكل فنية.

منهج البحث: تحليلي. من نتائج البحث: -التوصل للصعوبات العزفية وتحديد أسلوب لمعالجتها.

---

*Caplin*, Master's degree of Music, the faculty of the College of Fine Arts of Ohio University, Joseph P. Walden, May 2015.

<sup>١</sup> د. /رشا علي طموم، بحث نشر، مجلة علوم وفنون الموسيقى- المجلد السابع- ابريل ٢٠٠٢، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.  
<sup>٢</sup> نيفين نبيل عزيز، رسالة ماجستير قسم الأداء شعبية بيانو، ٢٠٠٠، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

## ارتباط الدراسة بالبحث:

- تتفق الدراسة مع البحث الراهن في تناول شخصية شوستاكوفيتش.

- وتختلف مع البحث في أنها تناولت البريلود من حيث الجانب الأدائي والعزفي ولم تتطرق لتحليلها بنائياً وكذلك لم تتناول تحديد وتحليل الفنون الكونترابنطية التي استخدمها شوستاكوفيتش.

الدراسة الثالثة: "نظرة على التاريخ الموسيقي لدميتري شوستاكوفيتش: حروب شوستاكوفيتش"<sup>1</sup>

هدف الدراسة: التحقيق في تاريخ شوستاكوفيتش الموسيقي الثوري وعلاقته بالإتحاد

السوفيتي. تتبع الرسالة المنهج التاريخي.

- ترتبط مع البحث الراهن في تناول تاريخ نفس المؤلف (دميتري شوستاكوفيتش)، وتختلف

في عدم تطرقها لتحليل السيمفونية الخامسة وعدم تناول الفنون الكونترابنطية فيها.

## الإطار النظري: ١ - دميتري شوستاكوفيتش:

ولد دميتري شوستاكوفيتش بمدينة بطرسبرج\* "St. Petersburg" الروسية، في الثاني عشر من سبتمبر عام ١٩٠٦ وتوفي عام ١٩٧٥، عاش في بيئة موسيقية منذ صغره؛ حيث والده محب الغناء ووالدته واخته عازفات البيانو، بدأ تعلم الموسيقى بشكل أكاديمي وهو في التاسعة من عمره حين التحق بمدرسة جلياسر\*\* Glyasser الخاصة للموسيقى، وفي عام ١٩١٩ التحق شوستاكوفيتش بالكونسرفتوار (المعهد الموسيقي) وفيه تعلم الهارموني والتوزيع الأوركسترالي والفوجا على يد صهر المؤلف الموسيقي "ريمسكي كورسكوف"، كما تعلم فنون الكونترابونت والفوجا أيضاً على يد "نيكولاي سوكولوف" "Nikolay Sokolov"، وأتم دراسته بتعلم آلة الكمان والقيادة، ثم بدأ بأخذ دروس في آلة البيانو على يد "Leonid Nikolayev" ليوند نيكولايف"، وتعلم التدوين الموسيقي وقام بتدوين صوناتا لبيتهوفن، وأغنية لرميسكي كورسكوف. نجح شوستاكوفيتش نجاحاً عظيماً كمؤلف موسيقي، واشتهر بعد عرضه لسيمفونيته الأولى عام ١٩٢٦، وفي عام ١٩٢٧ شارك في مسابقة عالمية لعازفي البيانو

<sup>1</sup> G. C. Ginther, "REVISIONISM IN THE MUSIC HISTORY OF DMITRY SHOSTAKOVICH: THE SHOSTAKOVICH WARS", Master's Degree of Arts in Russian at the University of Canterbury, 2008.

\*مدينة بطرسبرج: هي ثاني أكبر مدن روسيا اسمها الرسمي بتروجراد Petrograd (١٩١٤-١٩٢٤) وسميت فيما بعد بلينجراد Leningrad (١٩٢٤-١٩٩١)

\*\*جلياسر Ignaty Albertovich Glyzsser: معلم بيانو مشهور أنشأ مدرسة لتعليم الموسيقى والتي التحق بها شوستاكوفيتش لتعلم الموسيقى.

لعزف مؤلفات شوبان ونال تقديراً كبيراً، وكانت أمامه فرصة أن ينال شهرته كعازف بيانو فائق المهارة لكنه فضل أن تكون شهرته بعزفه لمؤلفاته الخاصة فقط.<sup>1</sup>

أنتج شوستاكوفيتش العديد من المؤلفات منها الأوبرات مثل أوبرا "الأنف The Nose" وعرضت لأول مرة عام ١٩٣٠، وأوبرا "سيدة حي متسنسك ماكبث Lady Macbeth of Metsensk District"، وعرضت عام ١٩٣٤، كما ألف العديد من موسيقى الفيلم مثل فيلم "سقوط برلين The Fall of Berlin"، وكذلك خمسة عشرة سيمفونية كتبها على مدار حياته، نافس بها بيتهوفن ومالر من حيث غزارة الإنتاج، ويعد من أفضل مؤلفي السيمفونية في منتصف القرن العشرين، كما كتب من الأعمال الفوجالية ٢٤ برليود وفوجا مصنف ٨٧ على غرار فوجات يوهان سباستيان باخ ولكن بأسلوب شوستاكوفيتش الخاص.

## ٢- السيمفونية الخامسة (رد الفنان السوفيتي على النقد)

عمل شوستاكوفيتش على هذه السيمفونية فيما بين شهري أبريل ويونيه لعام ١٩٣٧، وتم عرضها لأول مرة في ٢١ نوفمبر لنفس العام في مدينة بترسبرج/ ليننجراد، تعتبر هذه السيمفونية صرخة تمرد لشوستاكوفيتش على اضطهاد الحكم الديكتاتوري، ومن الملاحظ الغضب الكامن في بدايتها والذي انتهى بصورة أكثر تفاؤلاً. وقد اتبع شوستاكوفيتش في هذه السيمفونية أسلوب الموسيقى الغربية بكل قواعدها واشكالها ونماذجها وهذا على عكس الأسلوب المتبع في أعماله الأولى، صاغ شوستاكوفيتش هذه السيمفونية في أربع حركات في مقام ري الصغير.<sup>2</sup>

يمكن وصف الحركة الأولى بالتوتر، ولكنها تنتهي بهدوء، يتبعها الحركة الثانية في صيغة سكرتزو، وهي مفعمة بالتفاؤل على الرغم من وجود تلميحات من التهكم، أما الحركة الثالثة فهي مقطوعة هادئة، أما النهاية فكانت تعبير عن الانتصار وهو ما يتماشى مع العقيدة الرسمية للبلاد حينها.<sup>3</sup>

## ٣- استخدام الفنون الكونترابنطية في القرن العشرين:

الفنون الكونترابنطية هي أحد أساليب تناول الألحان الأساسية في المؤلفات البوليفونية في عصر الباروك مثل الفوجا والتي تمثل اعلى مراحل البوليفونية في ذلك العصر، ولم يقتصر استخدام تلك

<sup>1</sup> Dmitri Shostakovich, Encyclopedia Britannica, July 9, 2021.

<https://www.britannica.com/biography/Dmitri-Shostakovich>

<sup>2</sup> Symphony no.5, Encyclopedia Britannica, 13 August 2021.

<sup>3</sup> Richard HR White, "Shostakovich versus the central committee: The power of music" in *Clinical Medicine* Vol.8 No.4, Royal college of physicians, August 2008.

الأساليب على عصر الباروك فقط؛ بل استخدمها كذلك أهم مؤلفي العصر الكلاسيكي مثل جوزيف هايدن Joseph Hayden (1732-1809) وفولفجانج أماديوس موتسارت Wolfgang Amadeus Mozart (1756-1791) ولودفيج فان بيتهوفن Ludwig Van Beethoven (1770-1827) والذي يمثل حلقة الوصل بين العصر الكلاسيكي والرومانتيكي، فقد استخدموا تلك الأساليب الكونترابنطية في بعض مؤلفاتهم الكلاسيكية مثل الصوناتا والرباعي الوتري كوسيلة للتنوع على المواد اللحنية المختلفة.

وفي القرن العشرين قام بعض المؤلفين أيضاً بتناول الأساليب البوليفونية في مؤلفاتهم مثل بول هيندميث Paul Hindmith (1895-1963) في لعبة النغم Tonal Game (1942) وهي قائمة على نفس أسلوب يوهان سباستيان باخ في بناء الثماني وأربعون فوجاً، وكذلك المؤلف دميترى شوستاكوفيتش الذي قام بجانب تأليفه للمقدمات والفوجات البالغ عددها أربعة وعشرون؛ بإستخدام الأساليب الكونترابنطية داخل المؤلفات الكلاسيكية مثل السيمفونية، وذلك للتنوع على الألحان الأساسية فيها، كما هو واضح في الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة والتي صاغها في شكل صوناتا كلاسيكية.

#### ٤ - أنواع الفنون الكونترابنطية:

للأساليب والفنون الكونترابنطية عدة أشكال يستخدمها المؤلف الموسيقي للتفاعل بالألحان الأساسية، منها من يعتمد على التفاعل باللحن الأساسي بشكله الأصلي مثل المحاكاة **Imitation** والكانون **Canon** والتداخل **Stretto**، ومنها من يحدث تغييراً على الألحان الأساسية من حيث مقدار القيم الزمنية للألحان مثل فني التطويل **Augmentation** والتقصير **Diminution** ، وقد يكون التغيير من حيث تغيير اتجاهات سير اللحن أي تبديل الصاعد بالهابط والعكس مثل فن الانقلاب **Inversion** وقد يكون التغيير بسماع اللحن وكأنه في المرآة مثل فن الانعكاس **Retrograde** .



## ثانياً: الإطار التطبيقي:

- تحليل الفنون الكونترابنطية في الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة
- التحليل العام:

- جدول رقم (١) التحليل العام للسيمفونية رقم ٥

عام التأليف	عام ١٩٣٧
تصنيف العمل من حيث العصر	النصف الأول من القرن العشرين
نوع التأليف	سيمفونية
عدد الحركات	أربع حركات
المجموعة المؤدية	أوركسترا سيمفونية
المدة الزمنية	من ٤٠:٤٣ دقيقة

### التحليل البنائي العام للحركة

#### ➤ البطاقة التعريفية

- جدول رقم (٢) البطاقة التعريفية للحركة الأولى من السيمفونية رقم ٥

اسم العمل	السيمفونية الخامسة
رقم الحركة	الأولى
الصيغة	صوناتا
المقام	رى الصغير
الميزان	4
السرعة	4 متوسط السرعة Moderato سرعة الكروش = ٧٦
آلات الأوركسترا	Piccolo, 2 Flutes, 2 Oboes, E flat Clarinet, 2 Clarinets (A and B flat), 2 Bassoons, Contrabassoon, 4 Horns, 3 Trumpets, 3 Trombones, Tuba, Timpani, Triangle, Side drum, Cymbals, Bass drum, Gong, Glockenspiel, Xylophone, Celesta, 2 Harps, Piano, Strings

I

Moderato ♩ = 76

Piccolo

2 Flauti

2 Oboi

Clarinetto piccolo (Es)

2 Clarinetti (A)

2 Fagotti

Contrafagotto

4 Corni (F)

3 Trombe (B)

3 Tromboni e Tuba

Timpani

2 Arpe sempre a2

Piano

Moderato ♩ = 76

Violini I

Violini II

Viole

Violoncelli

Contrabassi

## الفنون الكونترابنطية في الحركة الأولى:

➤ المقدمة:

### • الكانون Canon<sup>1</sup>:

استخدم شوستاكوفيتش أسلوب الكانون في مقدمة الحركة الأولى، حيث عرض اللحن الأساسي للمقدمة مع مجموعة الباص آلات (التشيللو والكونتراباص)، ثم مجموعة الكمان الأول والثاني على بعد أوكتاف أعلى وبعد زمني نوار كما في الشكل.

Moderato

Violini I

Violini II  
بعد أوكتاف أعلى  
كانون على

Violenze  
وبعد زمني نوار

Violoncelli

Contrabassi

➤ قسم التفاعل:

استخدم شوستاكوفيتش الفنون الكونترابنطية كنوع من التفاعل بالأحان الأساسية مثل لحن الموضوع الأول والثاني في قسم العرض كالاتي:

### • التطويل Augmentation:

بدأ قسم التفاعل بعرض لحن الموضوع الأول مطولاً، أي بمضاعفة القيمة الزمنية لنغمات اللحن الأساسي كما في الشكل.

في الشكلين المقابلين نستعرض اللحن الأساسي للموضوع الأول ثم تطبيق فن التطويل عليه:

▪ العبارة الأولى من لحن الموضوع الأول

<sup>1</sup> Gerard Schwarz, "Analysis of Symphony no.5 Dmitri Shostakovich", Music, Khan Academy 2020.  
<https://www.youtube.com/watch?v=RccrJX9AN54&t=874s>

- التطويل للعبارة الأولى من لحن الموضوع الأول مع آلة الكورنو في قسم التفاعل



### • التداخل مع التطويل:

- قبل نهاية عرض الموضوع الأول مطولاً مع الكورنو قام شوستاكوفيتش بعرضه مطولاً أيضاً مع الترومبون، وهو تداخل على بعد مسافة ثلاثة كبيرة بينه وبين اللحن الأول. كما في الشكل.



### • التقصير Diminution :

- قام شوستاكوفيتش بالتفاعل بجزء من لحن الموضوع الثاني بشكل مقصر كما في الشكل.
- الجزء الأساسي من لحن الموضوع الثاني المستخدم في التفاعل:



- فن التقصير على لحن الموضوع الثاني مع مجموعتي الكونتراباص والتشيللو ثم مع مجموعة النفخ الخشبي



## • المحاكاة Imitation style:

قام شوستاكوفيتش بإستخدام فن المحاكاة مع اللحن الأساسي للموضوع الأول كالاتي

■ عرض شوستاكوفيتش لحن الموضوع الأول بأسلوب المحاكاة وبالتبادل بين مجموعة النفخ الخشبي بإستثناء الفاجوت، وبين الفاجوت مع المجموعة الوترية (الفيولا، التشيللو، الكونترباص) وكانت المحاكاة على بعد مسافة ثلاثة صغيرة بين المجموعة الأولى وبين المجموعة الثانية.

## ■ الانقلاب Inversion:

■ استخدم شوستاكوفيتش في الكودا Coda لحن الموضوع الأول مقلوب يؤديه الفلوت كما في الشكل.

## النتائج:

١. استخدم شوستاكوفيتش من الفنون الكونترابنطية خمسة أنواع هي (الكانون، التطويل، التداخل، المحاكاة، التقصير، الانقلاب)
  ٢. التزم شوستاكوفيتش بقواعد كتابة كل فن ما عدا فن التقصير كالآتي:
    - الكانون: كان على بعد متوافق (أوكتاف، ثالثة).
    - التطويل: التزم بتضعيف القيم الزمنية للحن الأساسي مع احتفاظه بالميزان الأساسي.
    - التداخل: استخدم فن التداخل على اللحن وهو مطولاً.
    - الانقلاب: التزم بشكل اللحن الأساسي وبدأ الانقلاب بعرضه للحن الأساسي من آخره وانتهى ببدايته.
    - التقصير: اما في فن التقصير فقد التزم شوستاكوفيتش بأبعاد اللحن الأساسي دون الالتزام بالقيمة الزمنية له.
  ٣. لم يلتزم شوستاكوفيتش بالعلاقات التونالية التي تقوم عليها مؤلفة الفوجا (علاقة الأساس والخامسة).
  ٤. استخدم شوستاكوفيتش الفنون الكونترابنطية كنوع من التفاعل بالتنوع على الألحان الأساسية.
- التوصيات:** توصي الباحثة بالآتي:
١. تناول الفنون الكونترابنطية في مؤلفات القرن العشرين بالبحث والدراسة.
  ٢. تناول أسلوب التأليف البوليفوني في أعمال شوستاكوفيتش الأوركسترالية بالبحث والدراسة.

## المراجع

١. رشا طموم، "النسيج البوليفوني في مؤلفات بيتهوفن الآلية" دراسة تحليلية للفوج في الحركة الأخيرة من صوناتا البيانو مصنف ١٠٦ في مقام سي b الكبير"، بحث منشور مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد السابع، القاهرة: كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ابريل ٢٠٠٢.
٢. عز الدين عبد الله وآخرون: معجم الموسيقى، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، (القاهرة-٢٠٠٠م).
٣. عواطف عبد الكريم وآخرون: محيط الفنون المجلد الثاني، "موسيقى القرن العشرين"، دار المعارف، (القاهرة، مصر، ١٩٧١).
٤. مصطفى قذري علي، "دراسة تحليلية للفنون الكونترابنطية لقالب الفوج مصنف (٨٧) عند دميتري شوستاكوفيتش"، بحث منشور مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الرابع عشر، القاهرة: كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، يونية ٢٠٠٦.
5. David Fanning, "Shostakovich, Dmitry" In *The New Grove Dictionary of Music and Musicians*. 2<sup>nd</sup>. Ed. Vol.26. New York: Oxford University Press, 2001.
6. Encyclopedia Britannica, "Symphony no.5", 13 August 2021.  
<https://www.britannica.com/topic/Symphony-No-5-in-D-Minor-Op-47>.
7. Richard HR White, "Shostakovich versus the central committee: The power of music" in *Clinical Medicine* Vol.8 No.4, Royal college of physicians, August 2008.
8. G. C. Ginther, "REVISIONISM IN THE MUSIC HISTORY OF DMITRY SHOSTAKOVICH: THE SHOSTAKOVICH WARS", Master's Degree of Arts in Russian at the University of Canterbury, 2008.
9. Gerard Schwarz, "Analysis of Symphony no.5 Dmitri Shostakovich", Music, Khan Academy 2020.
10. <https://www.youtube.com/watch?v=RccrJX9AN54&t=874s>
11. JOSEPH P. WALDEN, "Comparing Formal Analyses of Dmitri Shostakovich's Symphony No. 5, Op. 47 Through the Theories of James Hepokoski, Warren Darcy, and William Caplin ", Master's degree of Music, the faculty of the College of Fine Arts of Ohio University, Joseph P. Walden, May 2015.

## ملخص البحث

### "الفنون الكونترابنطية في الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة لدميتري

#### شوستاكوفيتش"

الفنون الكونترابنطية هي أحد أساليب تناول الألحان الأساسية في بعض المؤلفات البوليفونية في عصر الباروك مثل الفوجا والتي تمثل أعلى مراحل البوليفونية في ذلك العصر، وقد تضاءل استخدام تلك الأساليب البوليفونية مع انتهاء عصر الباروك، ولكنها لم تنتهي حيث نجد أن بعض المؤلفين الكلاسيكيين والرومانتيكيين استخدموا تلك الأساليب في مؤلفاتهم كنوع من أنواع اثبات القدرة على صناعة التأليف الباروكي، وقد استغلها كذلك بعض مؤلفي القرن العشرين مثل دميتري شوستاكوفيتش، حيث استخدم الفنون الكونترابنطية ليتفاعل باللحن الأساسي في الحركة الأولى من سيمفونيته الخامسة. ينقسم البحث إلى جزئين:

الجزء الأول: الإطار النظري ويشمل، دميتري شوستاكوفيتش وبعضاً من أهم أعماله، والسيمفونية الخامسة له \_ وتعريف الفنون الكونترابنطية وأنواعها واستخدامها في القرن العشرين. الجزء الثاني: الإطار التطبيقي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة البحث الحركة الأولى من السيمفونية الخامسة لدميتري شوستاكوفيتش، ومن نتائج البحث التي توصلت لها الباحثة استخدام شوستاكوفيتش خمسة أنواع من الفنون الكونترابنطية هي (الكانون، التطويل، التداخل، التقصير، الانقلاب).

واختتم البحث بالتوصيات ثم المراجع وملخص البحث باللغة العربية واللغة الإنجليزية.



# **Abstract**

## **Contrapuntal arts in the Fifth Symphony's 1<sup>st</sup> mov. by Dmitri Shostakovich**

**Samar Abd Elmoaty Othman Ali\***

**Prof. Ahmed Abd Elshafy Abdo\*\***

One of the ways of using main themes in the polyphonic compositions - like a fugue- is Contrapuntal arts. By the end of the Baroque era these polyphonic ways became rarely used, it has been found in some classical and romantic compositions, but the composers of these periods had used those polyphonic ways to prove their capacity to produce music with baroque taste.

In the 20<sup>th</sup>-century composers used polyphonic ways in some of their compositions too, like Dmitri Shostakovich used contrapuntal arts in his 5<sup>th</sup> symphony in the 1<sup>st</sup> movement to develop the main theme in the development section. This paper is divided into two parts:

The first part is the theoretical framework, which includes Dmitri Shostakovich with some of his works, including His Fifth Symphony, the definition of Contrapuntal arts, types of Contrapuntal arts, and how it uses in the 20<sup>th</sup>- century.

The second part is the analytical framework, which includes the research sample and its analysis, and the most important results of the selected samples, recommendations, suggestions, references, and research summary in Arabic and English language.

---

\* Teaching assistant at theory and composition Department – Faculty of music education – Helwan University.

- Research For Master degree.

\*\* Associate Professor at theory and composition Department – Faculty of music education – Helwan University.